

الفتاوى - الأخلاق والتزكية - علاقة الرجل بالمرأة - الفتوى ٠٠٢ : العلاقات المالية بين الزوجين وطريقة الحصول على مال من أجل الكفارات للزوجة؟ .

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٦-٠٢-٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال:

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسأل الله أن تكونوا بكامل الصحة و أن أسفة على إزعاجكم بأسئلتني و لكن أود أن أسألكم عن قصة هذه الإنسانة التي طال ما حارت في أمر قصتها و تريد أن تسألكم عن ماهية حلال أم حرمانية ما تفعله.

أنها إنسانة متزوجة من ٢٧ سنة و لديها أطفال و لكن هذه الإنسانة حصل و أن ورثت من أبيها بعض المال بعد و فاته و حين طلبت من زوجها أن يأخذ هذا المال ليستثمره لها في أمور مفيدة كسواء بيت لها بحيث تؤجر هذا البيت مثلا و تستفيد من أجاره.

و لكن هذا الزوج رفض ذلك و ورفض أن يدعها تستثمر المال بنفسها أو مع أن تشتري بيتا و تستفيد منه في و لكن أبي هذا الزوج و حصلت شجارات شديدة بينهما كادت أن تؤدي إلى الطلاق.

و بعد مدة اشترى هذا الزوج بيتاً للعائلة و طلب منها مساعدته في ثمن البيت على أمل أن يردهم لها في وقت ما و هي قبلت بذلك بدافع من المحبة و التعاون و هذا الزوج كتب هذا البيت له أي باسمها و لكن لم يصرح لها بأن هذا البيت مقابل المال الذي تدينه منها.

علما أن هذه الإنسانة كانت قد ارتكبت لكثير من الأخطاء في حياتها و خصوصا إفطار في بعض أشهر رمضان و هي تريد أن تكفر عن أخطائها بدفع الكفارات و تريد المال الكافي من أجل ذلك و هنا المسألة تكمن حيث أنها كلما طلبت المال رفض أن يعطيها المال كي تدفع كفارات أخطائها و هي لا تعمل و لا تملك المال المستقل بها كي تدفع منه و بحاجة لمساعدته و بعد كل هذه المعاناة فكرت الزوجة أن تأخذ بعض المال من زوجها و لكن بدون علمه حتى تستطيع القيام بواجبها و التكفير عن ما ارتكبه من الأخطاء حيث أن زوجها لن يشفع لها يوم القيامة علماً أن هذا الزوج مقصر أيضا في أمور البيت و هي تسأل هل أخذ المال منه بدون علمه حرام أم حلال ، أفيدوها أفادكم الله و نفع الناس بعلمكم

وجزاكم الله عنا كل خير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وبعد.

الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إجابة على سؤالكم ، نفيديكم بما يلي:

أما الشجار حول المال فلا بد من التفاهم بين الزوجين من أجله. والسعادة الزوجية والود بين الزوجين والاستقرار نعمة ينشدها الكثيرون ممن حرموا منها، ولو تشرى بالمال لاشتروها ! فهل يضحى بها من أجل عرض دنيوي...؟ ومادام مالك قد وظف لمصلحة الأسرة، في شراء بيت للعائلة، وسجل البيت باسمك، فقد حل الجزء الأكبر من المشكلة، فاجعلي ما بقي ثمن الوفاق والعيش الهادئ. أما احتجاجك بحاجتك إلى المال لتكفير بعض خطاياك فالمال لا يكفر وإنما كفارة الذنب الندم والتوبة والاستغفار والإكثار من نوافل العبادات.

الدكتور محمد راتب النابلسي

والحمد لله رب العالمين